

## نوابغ الشعراء الحلقة (٧١) أمير الشعراء أحمد شوقي

محمد حسان الطياب

جاء النبيون بالآيات فانصرمت وجدتنا بكتاب غير منصرم. آياته كلما طال المدى جدد. يزيد جمال العتق والقدم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على سيدنا رسول الله السلام من الله عليكم وتحية مني اليكم - 00:00:02

واهلا بكم الى نابغة اخر من نوابغ الشعراء انه امير الشعراء احمد شوقي الشاعر الذي ملأ الدنيا وشغل الناس بعد المتنبي طبعا ولد احمد شوقي بعد منتصف القرن التاسع عشر سنة الف وثمانمائة وثمانية وستين وتوفي - 00:00:58 في القرن العشرين في سنة الف وتسعمائة واثنتين وتلتين. وهو احمد شوقي بن علي احمد احد اشهر شعراء او اشهر شعراء العصر الاخير. طبعا لقب بامير الشعراء لأن الشعراء اجتمعوا - 00:01:25

على انه هو الامير وبايده على ذلك عام الف وتسعمائة وسبعة وعشرين. كان على رأسهم شاعر النيل حفظ ابراهيم الذي قال في حفل حضرة الادباء من كل مكان امير القوافي قد اتيت - 00:01:45

مبایعاً وهذه وفود الشرق قد بایعت معي مولد احمد شوقي ووفاته في القاهرة آآ وهو ذو اصول آآ كردية وآآ شركسية لكن لسانه عربي. وهذا يکفي. فالعربية لسان. نشأ في ظل البيت المالك بمصر وتعلم في بعض - 00:02:05

المدارس الحكومية قضى سنتين في مدرسة الحقوق ثم ارسله الخديوي الخديوي توفيق عام الف وثمانمائة وسبعة وثمانين الى فرنسا. فتابع دراسة الحقوق واطلع على الادب الفرنسي وعاد بذخيرة عظيمة آآ اضفت على شعره الكثير من التطوير. عدا سنة الف وثمانمائة وواحد وتسعين فعين رئيسا للعلم الافرنجي - 00:02:31

في في ديوان الخديوي عباس حلمي وندب ندب سنة الف وثمانمائة وستة وتسعين لتمثيل الحكومة المصرية في مؤتمر المستشرقين بجنيف لما نشببت الحرب العالمية الاولى ونحي عباس حلمي عن خديوية مصر وعز الى شوقي باختيار مقام غير مصر اي انه نفي الى اسبانيا وذلك لأن - 00:03:01

كان يؤيد الخلافة العثمانية. سنة الف وتسعمائة وخمسمائة وفيفي اواخر الف وتسعمائة وتسعة عشر الى فمكث في آآ مصر الى ان توفي. احمد شوقي من اعظم - 00:03:28

شعراء العربية في العصر الحديث ان لم يكن اعظمهم على الاطلاق فقد عالج فنون الشعر المختلفة مدحها ورثاء ووصفا وحكمة ووطنية عالج الموضوعات الاجتماعية فقد هموم امته وهموم وطنه وهموم اه الناس وتجاوز ذلك كله - 00:03:48 الى ان الف مسرحيات شعرية. وهذا ضرب جديد ايتها الاخوة على آآ في عالم الشعر المسرحيات اعني المسرحية التي تدور احداثها شعرا يعني تصور ان ابطال المسرحية كلهم انما يتحاورون فيما بينهم بالشعر من اشهر - 00:04:18

مصرع كليوباترا ومجنون ليلي وقنبیز وعلي بيك الكبير وغيرها من المسرحيات التي التي اه مثل بعضها ولحن بعضها كمجنون ليلي لحنها الموسيقى اه محمد عبدالوهاب. اه فضلا عن تلحينه الكثير من اشعاره كما سيأتي ان شاء الله. ولم يكتفي احمد شوقي بالشعر بل انه ايضا خلف - 00:04:42

لنا تراثا نثريا عظيما اذكر منه كتابه العظيم اسوق الذهب وهو كتاب آآ جرى فيه على سفن السجع. آآ لعلي استشهد ببعض كلمات ان تسنى لي. آآ ما كتب عن شوقي كثير. كتب عنه الامير شکیب ارسلان شوقي او صدقة اربعين سنة كتب عنه العقاد والمالي - 00:05:12

وان كانوا قد اثقلوا عليه لانهما كانا ينحيان منحى اخر في كتابهما الديوان كتب عنه احمد عبدالوهاب اثنى عشر عاما في صحبة امير

الشعراء كتب عنه اسعاف النشاشيب العربية وشاعرها الاكبر كتب عنه طه حسين آآ غفر الله له وكتب عنه الرافاعي - 00:05:37  
وما لا احصي من الكتاب والنقاد والشعراء والادباء. وحق له ذلك فقد كان فعلا اميرا للشعراء. ابدأ فقرتي الاولى مع شاعرنا احمد شوقي الى انه صنف مع الغنائين وقد سبق لي ان تكلمت على الشعر الغنائي. وان لم يكن احمد شوقي صاحب شعر غنائي فمن يكون صاحب - 00:05:59

الشعر الغنائي وقد غنيت له الكثير من آآ قصائده قدم للعربية نحو من ست وعشرين الف بيت شعري غنى له محمد عبد الوهاب خمسة وعشرين أغنية وغنت له ام كلثوم ثمانية اغان واه اه كان - 00:06:29  
يعني الكثيرون من ارباب الفن واللحن يحتفون بكلماته كما سيأتي الحديث بشيء من التفصيل. وقد احتفي منذ ايام قلائل بمناسبة مرور مئة عاما على ميلاده رحمة الله اما ابياته السائرة فكتيرة كثيرة قد لا تتسع لها حلقة اليوم انتقي منها آآ قوله - 00:06:49  
قف دون رأيك في الحياة مجاهدا ان الحياة عقيدة وجهاد. ومن ذلك قوله وللحربية الحمراء باب بكل يد مدرجة يدق ومن ذلك قوله دقات قلب المرء قائلة له ان الحياة دقائق وثواني - 00:07:24

ارفع لنفسك بعد موتك ذكرها فالذكر للانسان عمر ثانى ومن ابياته الجميلة الرائعة رثاؤه لعمر المختار رحمة الله المجاهد الليبي المعروف قال في رثائه ركزوا رفاتك في الرمال لواء يستنهض الوادي صباح مساء. يا ويحهم نصبوا منارا من دم يوحى الى جيل الغد البغضاء - 00:07:52

ومن ابياته الوطنية الرائعة التي لم يسبق اليها قوله وطني لو شغلت بالخلد عنه نازعني اليه في الخلد نفسي شهد الله لم يغب عن جفوني شخصه ساعة ولم يخلو حسي. قالها في منفاه في اسبانيا - 00:08:24

ومن ابياته المحببة التي كنا نحفظها ونحن صغار وصفه للمكتب اي للكتاب التي او روضة الاطفال نحن يعني نسميتها اليوم يقول فيها الا حبذا صحبة المكتب واحبب باي صيامه احبي ويا حبذا صبية يمرحون عنان الحياة عليهم صبي - 00:08:47  
ومن ابياته ايضا التي سارت مسيرة الامثال وما نيل المطالب بالتمني ولكن تؤخذ الدنيا غالا وما استعصى على قوم ما نالوا اذا الاقدام كان لهم ركابا ما زلنا مع امير الشعراء مع شوقي مع ابياته السائرة مع قصائده التي ملأت الدنيا. ومن ذلك قوله - 00:09:17  
خدعواها بقولهم حسناء والغوانى يغرن الثناء اترها تناسة اسمي لما كثرت في ظلامها الاسماء ان رأته تميل عنى كأن لم تك بيني وبينها اشياء يوم كنا ولا تسأل كيف كنا - 00:09:51

يتهادى من الهوى ما نشاء وعلينا من العفاف رقيب. تعبت في ميراسه القهوة جذبني ثوبى العصي وقالت انتم الناس ايها الشعراء. على فكرة هذا هذا الشطر سار مصير الامثال انتم الناس ايها الشعراء لا تقصد انه انه غير غيركم ليس ناسا لا هذه قالوا - 00:10:13  
اقل الجنسية التي تأتي لاستغراق صفات الجنس مجازا لا حقيقة. يعني انتم الناس بمعنى انتم الذين بلغتم ابلغ اعلى درجة. كما تقول لصاحبك انت الرجل فلان الرجال يعني مو غيره هذا لا يعني ان غيره ليسوا رجالا لكن هو الذي امتلك صفات لا يمتلكها غير - 00:10:43

قد يكون في مجال الرجولة. هذا ما يراد اه استغراق صفات الجنس مجازا ايها الاخوة اذا انتم الناس ايها الشعراء ثم قال فاتقوا الله في قلوب العذاب. فالعذاب هواء نظرة فابتسمة فسلام فكلام فموعد فلقاء - 00:11:12  
ففارق يكون فيه دواء او فراق يكون منه الداء رحم الله احمد شوقي ما اجمل اشعاره وما اجمل كلماته واما في الاخلاق فله ابيات عظيمة لم يسبق اليها نسب بعضهم اليه هذا البيت - 00:11:42

وما احاله له وهو الذي يقول وانما الامم الاخلاق ما بقيت فانه ذهبت اخلاقهم ذهبا اذكر ان خالي الدكتور عبدالهادي المسوطي رحمة الله القارئ المقرى آآ حدثني انه جالس مرة الشاعر المعروف محمد الفراتي فقال هذا البيت ليس لشوقي. وانما هو لاحدهم - 00:12:06

واصله وانما الامم الاخلاق ما صلحت فان هم فسدت اخلاقهم ذهبا او كما قال ما ادري ان كانت الذاكرة قد اعانتني على آآ غاية ما حفظته عندما كنت صغيرا. من ابياته التي سارت مسيرة الامثال في الاخلاق - 00:12:36

قوله اذا اصيـبـ القومـ فيـ اخـلاـقـهـمـ فـاقـمـ عـلـيـهـمـ مـأـتـمـاـ وـعـوـيـلـهـ وـاـذاـ اـصـيـبـ القـومـ فيـ اـخـلاـقـهـمـ فـاقـمـ عـلـيـهـمـ مـأـتـمـاـ وـعـوـيـلـهـ وـمـنـ ذـكـرـ قـوـلـهـ  
ايـضاـ صـالـحـ اـمـرـكـ لـلـاـخـلـاقـ مـرـجـعـهـ فـقـوـمـ النـفـسـ بـالـاـخـلـاقـ تـسـتـقـيمـ - 00:12:59

والـنـفـسـ كـالـطـفـلـ اـنـ تـرـكـهـ شـبـ عـلـىـ حـبـ الرـضـاعـ.ـ وـاـنـ تـفـطـمـهـ يـنـفـطـمـ.ـ وـهـذـاـ بـيـتـ اـنـ مـنـ قـصـيـدـتـهـ الرـائـعـةـ الـخـالـدـةـ التـيـ عـارـضـ فـيـهاـ  
قصـيـدـةـ الـبـرـدـةـ الـمـشـهـورـةـ لـلـبـوـصـيـرـيـ قـصـيـدـةـ الـبـرـدـةـ آـمـنـ تـذـكـرـ جـيـرـانـ - 00:13:24

جـرـىـ مـنـ مـقـلـةـ بـدـمـيـ فـقـدـ عـارـضـهـ عـارـضـهـ بـقـصـيـدـتـهـ رـيـمـ عـلـىـ القـاعـ بـيـنـ الـبـانـيـ وـالـعـلـمـ اـحـلـ سـفـكـ دـمـيـ فـيـ الـاـشـهـرـ الـحـرـمـ.ـ وـهـيـ قـصـيـدـةـ  
عـصـمـاءـ قـالـ بـعـضـ النـقـادـ اـنـ شـوـقـيـ فـاقـ الـبـوـصـيـرـيـ فـيـهاـ - 00:13:47

لـمـ رـمـىـ حـدـتـنـيـ النـفـسـ قـائـلـةـ يـاـ وـيـحـ جـنـبـكـ بـالـسـهـمـ الـمـصـيـبـ رـمـيـ جـحـدـتـهـ وـكـتـمـتـ السـهـمـ فـيـ كـبـدـيـ.ـ جـرـحـ الـاحـبـةـ عـنـدـيـ غـيـرـ ذـيـ الـمـ ثـمـ  
يـقـولـ هـذـاـ بـيـتـ الـعـظـيمـ رـزـقـتـ اـسـمـحـ مـاـ فـيـ النـاسـ مـنـ خـلـقـ اـذـاـ رـزـقـتـ التـمـاسـ العـذـرـ فـيـ - 00:14:19

هـذـاـ اـخـذـهـ مـنـ بـيـتـ مـشـهـورـ اـهـ يـقـولـ فـيـهـ الشـاعـرـ لـعـلـ اـلـهـ عـذـرـاـ وـاـنـتـ تـلـومـ.ـ كـنـتـ كـتـبـتـ مـقـالـاـ بـهـذـاـ العنـوانـ لـعـلـ اـلـهـ عـذـرـاـ وـاـنـتـ تـلـومـ لـاـنـهـ شـطـرـ  
تـنـاهـبـهـ الشـعـرـاءـ وـكـانـ اـخـرـهـمـ آـمـ حـمـدـ شـوـقـيـ - 00:14:45

رـحـمـهـ اللـهـ ثـمـ يـقـولـ يـلـائـمـيـ فـيـ هـوـاهـ وـالـهـوـيـ قـدـرـ لـوـ شـفـكـ الـوـجـدـ لـمـ تـعـدـ لـوـ تـلـمـيـ وـهـذـاـ مـاـ غـنـاهـ الـمـغـنـونـ وـغـنـاهـ صـبـاحـ فـخـرـيـ اـذـكـرـ  
دـائـمـاـ هـذـهـ الـاـذـىـ الـمـطـلـعـ فـيـ مـعـذـرـةـ لـوـ شـفـكـ الـوـجـدـ لـمـ تـعـزـلـ لـوـ تـلـوـمـيـ.ـ يـلـائـمـيـ فـيـ هـوـاهـ - 00:15:05

هـوـ قـدـرـ لـوـ شـفـكـ الـوـجـدـ لـمـ تـعـدـ لـوـ تـلـمـ.ـ لـقـدـ اـنـلـتـكـ اـذـنـاـ غـيـرـ وـاعـيـةـ وـرـبـ مـنـتـصـتـ وـالـقـلـبـ فـيـ صـمـمـ.ـ يـاـ نـاعـسـ الـطـرـفـ لـاـ ذـقـتـ الـهـوـيـ اـبـداـ.  
اـسـهـرـتـ مـضـمـاـكـ فـيـ حـفـظـ الـهـوـيـ - 00:15:37

ثـمـ يـاتـيـ هـذـاـ بـيـتـانـ صـلـاحـ اـمـرـكـ لـلـاـخـلـاقـ مـرـجـعـهـ فـقـوـمـ النـفـسـ بـالـاـخـلـاقـ تـسـتـقـيمـ وـالـنـفـسـ مـنـ شـرـهاـ  
فـيـ مـرـتـ وـخـمـ.ـ هـذـهـ كـلـهاـ مـقـدـمـةـ اـيـهاـ السـادـةـ فـيـ الغـزـلـ وـفـيـ الـحـكـمـ لـيـأـتـيـ اـلـىـ مـدـيـحـ رـسـوـلـنـاـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ فـيـقـولـ فـيـ  
لـزـمـتـ - 00:15:57

اـمـيـرـ الـاـنـبـيـاءـ وـمـنـ يـمـسـكـ بـمـفـتـاحـ بـابـ اللـهـ يـغـتـنـمـ مـحـمـدـ صـفـوـةـ الـبـارـيـ وـرـحـمـتـهـ وـبـغـيـةـ اللـهـ مـنـ خـلـقـ وـمـنـ نـسـمـ.ـ وـفـيـ ذـكـرـ يـقـولـ سـرـتـ  
بـشـائـرـ بـالـهـادـيـ وـمـولـدـهـ فـيـ الشـرـقـ وـالـغـرـبـ مـسـرـىـ النـورـ فـيـ الـظـلـمـ.ـ اـتـيـتـ وـالـنـاسـ فـوـضـىـ.ـ لـاـ تـمـرـ بـهـمـ الـاـعـلـىـ صـنـمـ قـدـ - 00:16:27  
فـيـ صـنـمـ.ـ اللـهـ اـكـبـرـ!ـ مـاـ اـجـمـلـهـ مـنـ كـلـامـ!ـ يـعـنـيـ اـنـتـ تـمـرـ عـلـىـ هـؤـلـاءـ اـهـلـ الـجـاهـلـيـةـ مـاـ تـمـرـ بـهـمـ الـاـعـلـىـ صـنـمـ قـدـ هـامـ فـيـ لـاـنـ ذـيـ يـعـبـدـ  
الـصـنـمـ هـوـ مـسـلـ الـصـنـمـ.ـ الـذـيـ يـعـبـدـ الـصـنـمـ اـهـ شـبـهـ بـالـصـنـمـ.ـ سـمـ يـقـولـ اـسـرـىـ بـكـ اللـهـ لـيـلـاـ - 00:16:57

مـلـائـكـهـ وـالـرـسـدـ فـيـ الـمـسـجـدـ الـاـقـصـىـ عـلـىـ قـدـمـيـ.ـ لـمـ خـطـرـتـ بـهـ التـفـوـاـ بـسـيـدـهـمـ كـالـشـهـبـ بـالـبـذـرـ اوـكـيـ الـجـنـدـ بـالـعـلـمـ صـلـىـ وـرـاءـكـ مـنـهـمـ كـلـ  
ذـيـ خـطـرـ وـمـنـ يـفـزـ بـحـبـبـ اللـهـ يـأـتـمـ مـشـيـةـ الـخـالـقـ الـبـارـيـ وـصـنـعـتـهـ وـقـدـرـةـ اللـهـ فـوـقـ الشـكـ وـالـتـهـمـ حـتـىـ بـلـغـتـ سـمـاءـ - 00:17:17

يـصـفـ الـمـعـرـاجـ حـتـىـ بـلـغـتـ سـمـاءـ لـاـ يـطـارـ بـهـاـ عـلـىـ جـنـاحـ وـلـاـ يـسـعـىـ عـلـىـ قـدـمـيـ وـقـيـلـ كـلـ نـبـيـ عـنـدـ رـتـبـتـهـ وـيـاـ مـحـمـدـ هـذـاـ الـعـرـشـ اـسـتـلـمـيـ  
وـلـنـ اـسـتـطـيـعـ اـنـ اـتـيـ عـلـىـ اـيـيـاتـ هـذـهـ قـصـيـدـةـ حـسـبـ اـنـهـيـ الـكـلـامـ عـلـيـهـ بـخـتـامـهـ الـجـمـيلـ.ـ يـقـولـ فـيـ خـتـامـهـ - 00:17:48

مـبـتـهـلـاـ اـلـىـ اللـهـ يـاـ رـبـ يـاـ رـبـ هـبـتـ شـعـوـبـاـ مـنـ مـنـيـتـهـ وـاـسـتـيـقـظـتـ اـمـمـ مـنـ رـقـدـةـ الـعـدـمـ سـعـدـ وـنـحـسـ وـمـلـكـ اـنـتـ مـالـكـ.ـ تـدـيـنـ مـنـ نـعـمـ فـيـهـ  
وـمـنـ نـقـمـ.ـ رـأـيـ قـضـاؤـكـ فـيـنـاـ - 00:18:15

حـكـمـتـهـ اـكـرـ بـوـجـهـكـ مـنـ قـاـضـ وـمـنـتـقـمـ فـالـلـطـفـ لـاـجـلـ رـسـوـلـ الـعـالـمـيـنـ بـنـاـ وـلـاـ تـزـدـ خـسـفـاـ وـلـاـ اـبـتـسـمـ يـاـ رـبـ اـحـسـنـتـ بـدـعـ الـمـسـلـمـيـنـ بـهـ فـتـمـ  
الـفـضـلـ وـاـمـنـحـ حـسـنـ مـخـتـمـ كـانـتـ هـذـهـ اـيـهاـ الـاـخـوـةـ اـحـدـيـ قـصـائـدـهـ الـثـلـاثـةـ فـيـ مـدـحـ رـسـوـلـنـاـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ وـهـيـ مـنـ غـرـرـ  
شـعـرـهـ - 00:18:35

وـقـدـ لـحـنـتـ هـذـهـ قـصـائـدـ الـثـلـاثـةـ وـغـنـتـهـ كـوـكـبـ الـشـرـقـ اـمـ كـلـثـومـ رـحـمـهـ اللـهـ.ـ اـقـولـ اـمـاـ الـاـوـلـىـ فـرـيـمـ عـلـىـ وـاـمـاـ الـثـانـىـ فـالـقـصـيـدـةـ الـمـشـهـورـةـ  
الـهـمـزـيـةـ اـهـ وـلـدـ الـهـدـىـ فـالـكـائـنـاتـ ضـيـاءـ وـفـمـ الـزـمـانـ فـيـ تـبـسـمـ وـتـنـاءـ اوـ وـثـنـاءـ يـرـوـيـ وـتـنـاءـ اوـ وـتـنـاءـ الـشـنـاءـ بـالـعـلـوـ وـالـشـنـاءـ هـوـ مـنـ - 00:19:13  
الـشـنـاءـ عـلـىـ الـمـوـلـودـ.ـ هـذـهـ الـهـمـزـيـةـ وـهـيـ مـنـ رـوـأـعـهـ.ـ وـاـمـاـ الـثـالـثـةـ فـهـيـ الـبـائـيـةـ سـلـوـاـ قـلـبـيـ يـقـولـ فـيـ مـطـلـعـهـاـ سـلـوـاـ قـلـبـيـ غـدـاـ سـلـاـ وـتـابـاـ لـعـلـ  
عـلـىـ الـجـمـالـ لـهـ عـنـابـاـ.ـ وـيـسـأـلـ فـيـ الـحـوـادـثـ ذـوـ صـوـابـ - 00:19:44

فـهـلـ تـرـكـ الـجـمـالـ لـهـ صـوـابـ؟ـ وـكـنـتـ اـذـاـ سـأـلـتـ الـيـوـمـ الـقـلـبـ يـوـمـ تـولـىـ الدـمـعـ عـنـ قـلـبـيـ الـجـوـابـ بـيـنـ الـضـلـوـعـ دـمـ وـلـحـمـ هـمـاـ الـوـاهـيـ الـذـيـ تـكـلـ

الشباب ثم يقول فيها ولا ينفك عن خلق الالاهية كمن فقد الاحبة والصحاب. فمن يفتر بالدنيا - 00:20:04

فاني لبست بها فابلية الشياب. الى ان يأتي الى مدح رسولنا صلى الله عليه وسلم وهو من المدح لن استطيع ان اتي على كل ابياته حسبي ان اذكر بعض ما جاء من هذا المدح - 00:20:29

من ذلك قوله وكان بيانه للهدي سبلا وكانت خيله للحق غابا وعلمنا المجد حتى اخذنا امرة الارض اغتصابا. ثم يأتي بيته المشهور بالحكمة وقد ذكرته قبلما نال المطالب بالتمني ولكن تؤخذ الدنيا غالبا. اما بيت القصيدة في هذه القصيدة - 00:20:47

اه لعله الاجمل فهو قوله ابا الزهراء قد جاوزت قدرى بمدحك بيد ان لي انتسابا ما عرف البلاعنة ذو بيان اذا لم يتخذك له كتابا. مدحت المالكين فزدت قدرها حين مدحتك اقتطعت السحابا. سألت الله في ابناء ديني فان تكون الوسيلة لي اجابا - 00:21:17

وما للمسلمين سواك حصن اذا ما الضر مسهم ونابا. اسأل الله العظيم رب العرش عظيم ان يفرج عنا ما مسنا من ضر واستودعكم الله الى حلقة مقبلة ساخصتها لشوفي ايضا لان الكلام - 00:21:48

ما زال آما زال فيه متسع عنه رحمة الله وجزاه عن العربية وشعرها غير الجزاء. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:22:08